

عليه . وأن يطفئوا نور العصر الجديد ، إلى حين
ونحن البشر نختلف من الحيوان ، من حيث أن أحسن أعمالنا هو
أقوالنا . أي هو كلماتنا التي نعين بها المبادئ والمثلثيات . ولقد فتح
الأسكندر الدنيا المعروفة في زمنه ، فما هو أن مات حتى تشتتت .
ولكن أستاذه أرسطو طاليس ، رب الكلمات ، لاتزال كلماته حية بعد
٢٢٠٠ سنة من وفاته

وقد خابت الحرب الكوكبية الأولى ، لأن عدتها من الكلمات كانت
أقل من عدتها من السيوف والمدافع . فلما أنتهى عمل السيوف
والمدافع ، وهُزمت ألمانيا وجاء السلم ، لم نجد كلمات ولسون الجوا الملائم
لنموها . فذبلت ، وماتت ، أمام الأعشاب التي زرعها كليمنسو ولويد
چورج . ولو أن كلمات ولسون نجحت ، ووصلت إلى قلوب المتمدنين ،
ولو أنها كانت قد عبئت بالقوة التي عبئت بها السيوف والمدافع ، لثبت
السلم وعم العالم . وما كنا عندئذ لنقع في هذه الحرب الكوكبية الثانية
وقد أحتاج هتلر إلى نحو عشرين سنة ، وهو يعيبء الكلمات ،
ويشحنها بشحنات عاطفية قوية ، تحمل الشعب الألماني على التهيؤ
الروحي للصراع الذي أبتدأ في أول سبتمبر من سنة ١٩٣٩ . وأنا
أكتب الآن (فى ابريل سنة ١٩٤٤) وقد خسرت ألمانيا شيئاً عظيماً
جداً من قوة السيوف والمدافع . ولكن قوة الكلمات النازية لاتزال
تدفعها إلى المقاومة